Bedavaa

TransHomos
ENSEMBLE·PROTÉGEONS·NOTRE·INTÉGRITÉ

مساحات
Mesahat

حكايا تهز الصمت
والتابو الجنسي

من شمال افريقيا
مصر، السودان، الجزائر

TOGETHER OUR VOICE IS LOUDER

ENSEMBLE NOTRE VOIX EST PLUS FORTE

◇◇◇◇◇◇◇ حملة (مع بعض صوتنا أعلى) حملة إقليمية تطلقها منظمة بداية للمثليين والمثليات في منطقة وادي النيل (مصر والسودان) ومؤسسة مساحات للتعددية الجنسية والجندرية ومنظمة ترانس هوموز دي زد الجزائرية بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة رهاب المثلية والتحول الجنسي ١٧ مايو٢٠١٦م.

تهدف الحملة إلى تسليط الضوء على العنف المبني على أساس الميل الجنسي و/أو الهوية الجندرية الواقع على أفراد المجتمع الكويري في منطقة شمال أفريقيا (مصر، السودان، الجزائر).

يضم هذا الكتيب حكايات عن رهاب المثلية ورهاب التحول الجنسي أو الجندري لعدد من الأشخاص بمختلف ميولهم/ن و هوياتهم/ن وإنتماءاتهم/ن العرقية، الطبقية، الثقافية، والإجتماعية... الخ. يحكون فيها معاناتهم اليومية وتجاربهم من أجل العيش في مجتمعات ترفض الإختلاف وترى في المغايرة الجنسية أسلوب الحياة الوحيد النمطي وكل من يحاول الخروج عن هذا النمط فإن مصيره مصير هؤلاء الشباب والشابات الذين وجدوا الجرأة والشجاعة في مشاركة قصصهم/ن من أجل رفع الوعي بقضايا الجنسانية والدفاع عن حقوق الأقليات الجنسية والجندرية في منطقة شمال أفريقيا.

الشكر موصول لكل الذين شاركوا/ن حكاياتهم/ن أو ساعدوا في إخراج هذا الكتيب بالجهد أو الوقت أو المال أو الدعم المعنوي.

مع بعض صوتنا أعلى!

مع تحياتنا
فريق الحملة

مصر

أنا سهى

إمرأة متحولة جنسيا من مصر.

بصرف النظر عن المضايقات اللي اتعرضتلها كبنت في الشوارع زي أي بنت تانية، واللي هى في معظمها مضايقات نفسية، لفظية، عنف معنوي وعنف جسدي... بس في الغالب العنف اللي كنت بتعرضله كان في البيت.

أهلي كانوا عارفين إني اتولدت في جسم ولد بس شكلي بالنسبالهم كان متأنث جدا، بالذات أخويا الكبير، اللي سافر دلوقتي.

بس الخوف من إن المضايقات دي تتكرر كان بيخليني دايما أفكر في الإنتحار.

بقول لكل حد في المجتمع بتاعنا

«كون إنسان مهتم وناجح ومعطاء، كن رقم في المجتمع ما تكونش مجرد شخص عادي، عشان الناس اللي تعرف إنت ايه تحترمك وتحترم ميولك. لازم علينا إننا نساعد الناس اللي عايزة تفهم إنها تفهم...

صدقوني في الجيل الجديد الناس مختلفة جدا عن الجيل القديم ولكن لو هما خايفين مننا مفيش حل غير إننا نواجههم ونوعيهم ونفهمهم، لأنو مفيش حل إننا نتخطى الخطوة دي أو نتجنب الناس.« أحب أقول لكل حد "احكموا على الناس من شخصياتهم مش جنسهم ايه أو التوجه الجنسي بتاعهم ايه، الناس دايما مش بيتقبلوا ده لأنهم بيخافوا من الحاجة اللي مش بيفهموها، أعلى شكل من أشكال الجهل لما ترفض شئ عشان إنت مش عارفه».

أنا منى

إمرأة مثلية مصرية.

أحيانا بفكر، إني متحول نوع اجتماعي، متحول من انثي إلى ذكر.

لما أهلي عرفوا بميولي المثلية اتعرضت للضرب الشديد على رأسي وعانيت من نزيف وتجمع دموي تحت الجمجمة.

بقول للمجتمع الكويري

«إنتوا عيلتي الحقيقية... فلنصمد سويا وأكيد الوضع في يوم حيبقى أحسن».

بقول للمجتمع المصري

«أتمنى في يوم إنكم تبطلوا توصمونا وتفتحوا عيونكوا على الحقيقة وتشوفوا إننا أصحاب حق في الحب وفي الحياة... لكن عموما إحنا مش مهتمين بنظرتكوا لينا... إحنا مهتمين بأمننا وسلامتنا في البلد دي».

أنا الأسد

رجل مثلي من مصر.

أتعرفت على حد من برنامج تعارف، كان شكله محترم غير مثير للشبهات، قابلته في البداية برة، ولما جه البيت سهّاني وراح فتح باب الشقة من ورايا وفوجئت بدخول حد تاني، حاولت أصرّخ كتم نفسي وهددني بالمطوة إني لو ماتعاونتش ممكن يقتلني، وبعد كده بدأ يسرق كل ما غلى ثمنه وخف وزنه، وبعد ما خلص سرقة كتفني على الكرسي وكمم بقي ومشي، ماقدرتش أبلغ البوليس عشان ممكن يطلعوني إني غلطان ويتهموني بميولي الجنسية، ودي كانت أول مرة في حياتي أبقي عايز أوي إني أسيب البلد.

بقول لأفراد المجتمع الكويري في مصر «**ما تسمحش إن حد يعايرك بميولك الجنسية**».

وبقول لأفراد المجتمع المصري «**تقبلوا الإختلاف**»

أنا مريم

إمرأة كويرية مصرية.

أنا ابويا توفى من ٣ سنين فالمسؤول عني أنا وإخواتي البنات حاليا هما خالي ووالدتي... والدتي ست متعلمة تعليم عالي بس لما عرفت إني مثلية، قالت لخالي... طبعا اضربت واتشتمت وقالوا عليا «شاذة»... حبسوني في أوضتي وإتاخد مني كل وسائل الإتصال... تاني يوم سمعت أمي بتكلم خالي إنهم يقعدوني من الجامعة، يختنوني ويجوزوني أي حد عشان يحلوا المشكلة دي.

أنا تعليمي هو الهوا اللي بتنفسه، ومقدرتش أتخيل حياتي وأنا محبوسة... معرفتش أفكر في حل غير الإنتحار...

بعد محاولة الإنتحار، ماكانوش عارفين يتعاملوا معايا وبالتالي إتحجزت في مستشفى نفسي وقالولي إني عندي أزمة هوية... بس أنا معنديش أزمة أنا عارفة بالضبط أنا مين. اللي ساعدني على التأقلم بعد خروجي من المستشفي كان دعم أصدقائي اللي تقبلوني من البداية زي ما أنا. أنا عارفة إن والدتي بتحبني وكانت بتحاول تساعدني بالطريقة الوحيدة اللي تعرفها واللي اتربت عليها بس مش عارفة أتصالح مع الدكاترة النفسيين اللي بيتبنوا أفكار رجعية.

أحب اقول لكل فرد مختلف **«الإختلاف مش حاجة وحشة وإن التشابه مفهوم غير حقيقي أو واقعي»**. وأحب أوجه امتناني وشكري لكل فرد من المجتمع الكويري لدعمهم وحبهم لبعضهم البعض.

أنا مش بتمنى التقبل والدعم... أنا بتمنى إن المنظومة الإجتماعية كلها ترجع الحق والحرية لجميع الأفراد مهما كانت هويتهم الجنسية والجندرية.

على فكرة حريتي وخصوصيتي مش حاجة في إيديكم عشان أطلبها منكم ده حقي كفرد في المجتمع ده... أنا مبأذيش حد ومش من حقكم تسلبوني حريتي وعشان كده أنا هفضل أحارب للنهاية حتى لو أنا عارفة ومتأكدة إني مش هكسب أماني الشخصي... **«أنا انسانة زيي زيك»**.

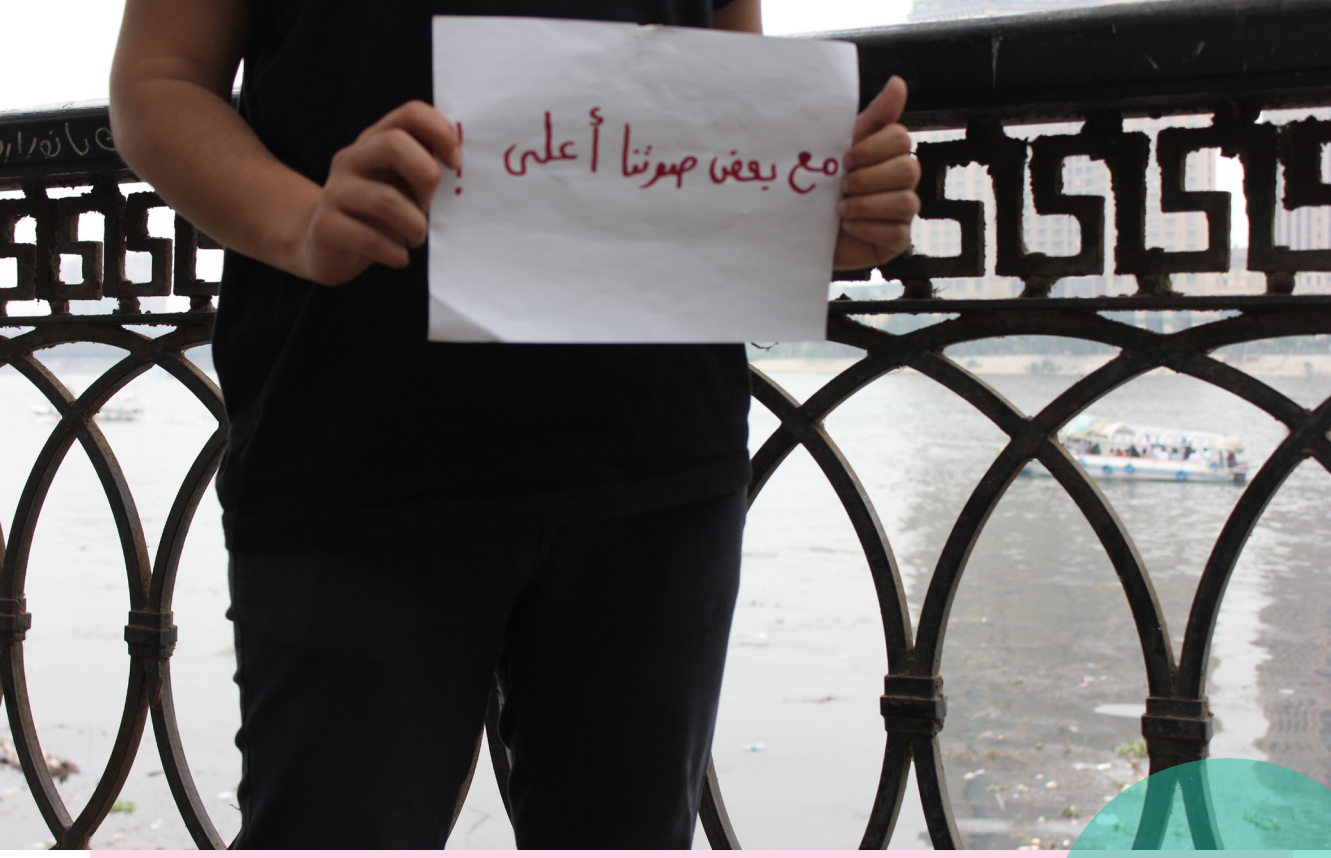

أنا أحمد

رجل كوير من مصر.

في المدرسة ماحدش كان بيكلمني خالص عشان كل الناس كانوا عارفين إني مثلي وكنت بتشتم في الرايحه والجاية، كانوا عارفين عشان شكلي باين أوي وصوتي وطريق كلامي... وأنا ماكنتش بحاول أخبي حاجة.

بقول للمجتمع الكويري

«بطلوا خوف وبطلوا تهربوا وحاربوا عشان تاخدوا حقكوا».

أنا مريم

إمرأة ثنائية الميل الجنسي من مصر.

كنت ممنوعة من الخروج بره البيت وبروح لدكتور نفسي بدون رغبتي... الدكتور كان بيسألني أسئلة غريبة وكان بيقترح إن أنا أحاول يكون عندي تجارب جنسية مع رجاله وإن ده ممكن «يخففني» على حد تعبيره.

حابه أقول للمجتمع المثلي «متخلوش المجتمع يقيدكم إنتوا تقدروا تحققوا طموحكم».

وبقول للمجتمع «كلنا بني آدمين ولازم نتعامل بمحبه وإخاء بعيدا عن أي عنصريه أوتحيز».

أنا عمر

رجل مثلي من مصر.

لما أهلي عرفو إني مثلي اتعرضت لكل أنواع العنف والإهانة اللفظية والجسدية، وطول الوقت خناقات معاهم وأحيانا بتوصل للضرب.

بقول لأفراد المجتمع الكويري "تقبلوا نفسكوا زي ما إنتوا، إحنا مش وحشين زي ما الناس فاكرة وحاولوا تحسنوا من المجتمع الإنتو عايشين فيه".

وبأقول للمجتمع «إحنا مش وحشين زي ما إنتوا فاكرين إحنا مش بنأذيكوا ومش حنأذيكوا وسيبونا فحالنا».

أنا هدى

امرأة مثلية من مصر.

لما كنت في المدرسة، صحابي كانوا بيضايقوني بالكلام، كانت نظرتهم ليا إني بنت مش كويسة عشان أنا «ليسبيان»، أحيانا كانوا بيحاولوا إنهم يضايقونى بمد الإيد، أو إنهم بيبعدوا عني كأني مش بشر زيي زيهم.

بقول للكميونتي بتاعنا «بتمنى إن إحنا نساعد بعض، ونقف جنب بعض، وننظر لبعضنا بنظرة كويسة عشان الناس تقدر تبصلنا من نفس المنظور». وأحب أقول للمجتمع «إحنا مش مختلفين، ولا إحنا شئ وحش، إحنا بشر زينا زيكو، أتمنى تقدروا ميولنا وتحسوا بينا زي ما إحنا بنقدر ميولكوا وبنحس بيكوا...سيبولنا مساحة من الحرية».

أنا محمد

رجل ثنائي الميل الجنسي من مصر.

أكتر حاجة ضايقتني إني كنت مرة قاعد مع ناس صحابي كانوا بشتموا المثليين وأنا قاعد معاهم ولما حاولت أدافع هاجموني فاضطريت اسكت الموضوع ده أثر عليا نفسيا وخلاني أفكر ازاي إحنا المجتمع شايفنا حاجة سيئة.

بقول لمجتمعنا الكويري «الحياة بتتعاش مره واحدة، عيشها براحتك زي ما إنت حابب طالما مابضرش حد».

وبقول للمجتمع المصري «مافيش حد خالي من الأغلاط والعيوب، عيش حياتك وسيب الناس تعيش حياتها طالما مابضروش حد».

أنا حنفي

رجل مثلي من مصر.

أنا شايف إني أخبي هويتي طول الوقت ده في حد ذاته عنف ضدي. لما كل شوية حد يسألني، «مش هتتجوز بقى؟ مش هنفرح بيك؟»، بالرغم إنهم بيكونوا عارفين، بس شايفين ميولي الجنسية كمثلي مرحلة وهتعدي أو إنحراف ومسيري هتعدل...دي إهانة ليا وعنف ضدي.

بس الموقف إللي مضايقني أكتر هو موقف حصل لي في الشغل، كنت شغال كطبيب في مستشفى، وكنت مرتاح فيها وكان الناس كمان مبسوطة مني، المهم حد كلم مدير المستشفى وقال له إني مثلي وليا علاقات مع ناس مشبوهة وإنه لازم يطردني من المستشفى، بعد مرور ٣ أسابيع مدير المستشفى طلبني لمكتبه وقال لي في جهة أمنية قالت له إني "شاذ" وإني هيتقبض عليا قريب بسبب علاقاتي بناس مشبوهين وهتكون فضيحة للمستشفى وهتأثر على سمعتها. أنا مش فخور من نفسي لإني نفيت كوني مثلي بعصبية وإن دي إدعاءات كاذبة وشتمت المثليين، بالرغم إني أنا منهم... أكدت إن مفيش تصرف خارج صدر مني ولا حد إشتكى مني طول عملي لمدة سنة ونص في المكان ده، لو كنت فضلت ماكنتش هزعل قوي كده، ولكن إني نفيت وبرضه إترفدت من الشغل. السبب إللي خلى المدير إستنى ٣ أسابيع، مش عشان يختبرني، ولكن عقبال ما لقى طبيب بديل ليا يمسك العيادة الخارجية. إترفدت بدون سابق إنذار وحتى من غير ما يديني شهادة خبرة في المكان ده، حسيت ساعتها قد إيه الحياة ظالمة ليا ومش سايباني في حالي، ده غير إني كنت حاسس برعب إن هيتقبض عليا ساعتها. لغاية دلوقتي بعد أكتر من سنة، مفيش حاجة حصلت ليا، ولغاية يومنا ده، أنا ماعرفش مين إللي كلم مدير المستشفى، يمكن لغاية دلوقتي محدش ضربني أو أذاني أذى جسدي، بس إن الموضوع يأثرعلى شغلي ويأذيني في مكان لقمة عيشي وماعرفش آخد حقي ده بالنسبة ليا أصعب.

مرة واحدة صاحبتي مغايرة قالتلي "إحنا كمغايرين حياتنا أسهل وأبسط ونقيم نجاحنا بحاجات المجتمع بيحطها وبنعرف نحققها، ولكن عايزة أقول لك إن إنتم كمختلفين، مجرد وجودكم في الحياة وحتى بسكوتكم، فده نجاح حقيقي، وحتى النجاح ده المجتمع مش بيحبيكم عليه ولا سايبكم في حالكم وعايز يجبركم بحاجات ضدكم، فلازم تكون فخور بنفسك."

أحب اقول للمجتمع المصري "إحنا موجودين من سنين كتيرة، شوفوا تاريخنا! ومش سلوك غربي حديث ولا إنحراف أخلاقي، عشان إحنا بنحترم المجتمع إللي عايشين فيه. وأحب أوجه رسالة للأطباء النفسيين في مصر، إنت بتبهدلونا وبتفشخونا في أفكارنا ودماغنا، إحنا بنروح لكم عشان تساعدونا مش تأذونا...ولو بس نعرف آلية مظبوطة كنا إشتكيناكم في النقابة وعلى المستوى الدولي كمان، وكان زمان نصكم إتسحبت رخصهم الطبية...لو فعلاً جادين ومحترمين، طلعوا بيان من الجمعية المصرية للأطباء النفسيين وقولوا فيها إنكم بتعالجوا المثلية وطلعوا بروتوكول عمل وإرشادات عشان تمشوا عليها... وأكيد مش هتعملوا ده عشان مفيش علاج".

أنا نادر

متغير النوع الإجتماعي من السودان.

عانيت كتير جدا من ما وعيت وحسيت إنو دوري أنثوي أكتر من ذكوري في الحياة مع تقبلي لي شكلي البيولوجي... إتعرضت للكتير من المواقف المحرجة بحكم عملي كطباخ، وأصعب موقف حصل لي في مناسبة زواج وكنت بشتغل بهمة ونشاط وبساعد في ترتيب الأكل والشراب وكنت عارف نظرت الناس من حولي بتوحي بشنو بس الأصعب من كده لما يهينك واحد ويقول عنك «لوطي» بحكم شغلك وطريقتك وده الحصل من واحد من الناس ولأنو شخصيتي قوية ما اترددت أبدا إني أرد عليهو واسمعو كلام عمرو ماسمعمو في حياتو.

بقول لمجتمعنا الكويري «نحنا لازم نقوي نفسنا عشان مافي زول يتحدانا». وبقول للمجتمع السوداني «ياريت تتقبلوا الناس زي ماهم وتحترموا وضعهم».

السودان

أنا خالد

رجل مثلي من السودان.

أنا اتعرضت لكل أشكال العنف من أسرتي منذ الصغر ولحدي مرحلة البلوغ... خصوصا الوالد كان بيعاملني بعنف عشان أنا مثلي وكل تفاصيلي الجسدية والنفسية أنثوية شديد وكانت واضحة جدا ...الوالد كان بيعنفني بسبب صوتي، حركاتي أو حتى لمن ألبس ملابسي أو اهتم بنفسي، لغاية ما اضطريت إني أهمل نفسي وما أهتم بأي شئ يخصني وتعمدت إني أظهر بمظهر فيه نوع من الإهمال والخشونة لدرجة كبيرة عشان ما الفت النظر وما أتعرض لأي شكل من أشكال العنف وكان ده نوع من أنواع الحماية الشخصية والدفاع عن نفسي.

بتمنى إنو ينعم الكل في مجتمعنا الكويري بالسلام والأمان.

وبخاطب المجتمع السوداني وبقول ليهو «ميولي الجنسية لا تحدد اخلاقي».

أنا دنيا

امرأة مثلية من السودان.

تعرضت لمواقف كتيرة في حياتي امكن لأنو شكلي كمان ذكوري أكتر من أنثوي ودائما بسمع كلمة «ضكرية» كتير باضاني وبشوف الناس بتعاين لي بعين غريبة لأنو شكلي بالنسبة ليهم ما مألوف بس بالرغم من كده أنا ماشغالة بالناس كتير وعايشة دنيتي علي كيف كيفي.

بقول للمجتمع الكويري

«كونوا زي ما إنتوا وأعملوا حساب نفسكم من المجتمع الحواليكم»

وبقول للناس الحوالينا

«يا تقبلونا زي ما نحنا أو تبعدوا **عننا لأننا ماناقصين مضايقات**»

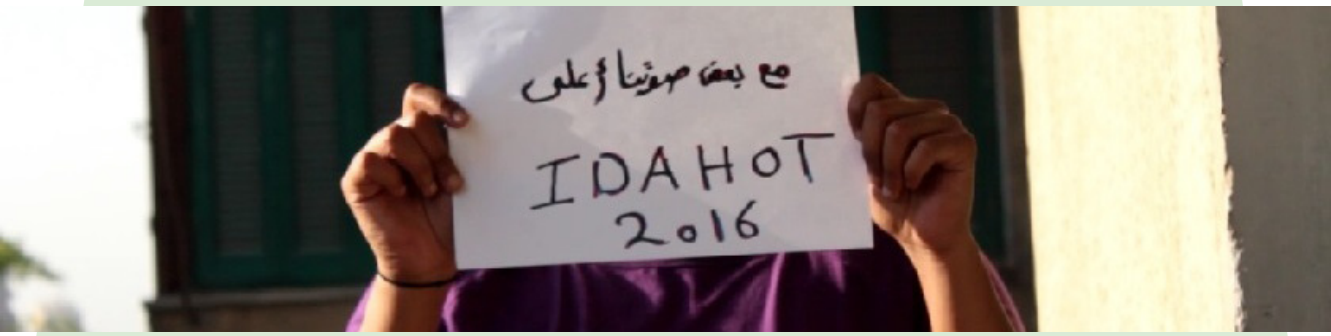

أنا محمد احمد

رجل مثلي سوداني.

كنت ساكن مع مجموعة شباب وكان جزو منهم عارف بميولي الجنسية. وفي يوم من الأيام فوجئت بي إنو واحد منهم طلب مني أسيب البيت فورا بسبب إني مثلي وإنو غير مرحب بي... الموقف ده كان ليهو تأثير كبير في نفسيتي واضطريت إني امشي وأسيب البيت.

بقول لأفراد المجتمع المثلي في السودان

«ما تغيروا أي شي في طبيعتكم عشان المجتمع يقبلكم وكونوا زي ما إنتوا».

وبقول للمجتمع السوداني

«المثلية ظاهرة طبيعية جدا وعلى المجتمع ألا يحاكمها من ناحية أخلاقية».

أنا إيمي

امرأة ثنائية الميل الجنسي
السودان.

حصلت لي الكثير من المواقف بسب ميولي الجنسية وما بقدر أعلن عن نفسي زي ما أنا عشان المجتمع ما بتقبلني... وممكن يعزلني تماما ويكرهني وحفقد الناس الحولي كلهم.

فقدت شريكي قبل كده بسبب كلام الناس عني وعدم تقبلهم لي واحبطت جدا بسبب الموضوع ده.

بقول للمجتمع الكويري

«ما مفروض نخجل أبدا من وضعنا لأنو دي حياتنا واختيارنا وقرارنا والمحتاجنو هو قوتنا الشخصية ومجموعة من الأصدقاء الأمينين البشاركونا نفس القضية عشان نساعد بعضنا ولازم نكون دايما فخورين بنفسنا».

وبقول للمجتمع السوداني

«إذا صعب تتقبلونا عاينو لينا بي زاوية مختلفة، نحنا ما بنأذي أي إنسان، نحنا عايزين نعيش حياتنا وياريت تفهموا معنى حياتنا وحريتنا الشخصية».

أنا روني

رجل مثلي
السودان.

في فترة الجامعة تعرضت للعديد من أنواع العنف وخصوصا من قبل دفعتي في الكلية بسبب شكلي وتصرفاتي، وكان جزو كبير منهم عنده رأي واضح وصريح في شخصي وبيتكلموا عني كل ما يشوفوني بأني «شاذ» وشكلي «لوطي».

رسالتي لي أفراد مجتمعنا في السودان
«ابقوا الصمود!»

ورسالتي للمجتمع السوداني
«شيلونا من راسكم لو سمحتوا».

أنا روز

فتاة ثنائية الميل الجنسي
السودان.

في مرة كنا مجتمعين كأصحاب وحبيت أسأل أصحابي بصورة غير مباشرة وبطريقة كوميدية عن رأيهم في المثلية، فقلت ليهم رأيكم شنو لو أنا كنت مثلية؟ فردوا علي بأنهم بالتأكيد لن يكونوا أصدقائي فكان هذا أختبار حقيقي بالنسبة لرأي أصحابي عن حقيقتي المخفية.

أحب اقول إن المثليون هم بشر مثل الكل ولافرق بينهم عن غيرهم ولا يجب الخوف منهم أبدا وأتمني في يوم من الأيام كلنا نكون حاجه واحدة.

أنا النور

رجل مثلي من السودان.

تعرضت للعديد من أشكال العنف على مختلف مستويات حياتي ابتداءا من البيت ومرورا بالشارع والمدرسة وانتهاءا بالمحيط العام وده لأني بظهر بشكل مختلف، قد يبدو للآخرين أكثر تحررا وبتذكر أني اتعرضت للعنف المعنوي كتير في طفولتي عشان مختلف عن باقي أقراني الذكور شكلا ومضمونا وكنت بأتدمر نفسيا كل ما سمعت زول ينهرني ويقول لي «شد حيلك يا ولد».

بأقول لأفراد المجتمع الكويري السوداني «نحن بنحتاج إنو نعرف نفسنا بشكل صحيح حتى يتقبلنا المجتمع بشكل كبير».

وبقول للمجتمع السوداني «المثلية والتحول الجنسي طبيعه بشرية، تقبلنا لها هو إحترام لإنسانيتنا في هذه الحياة».

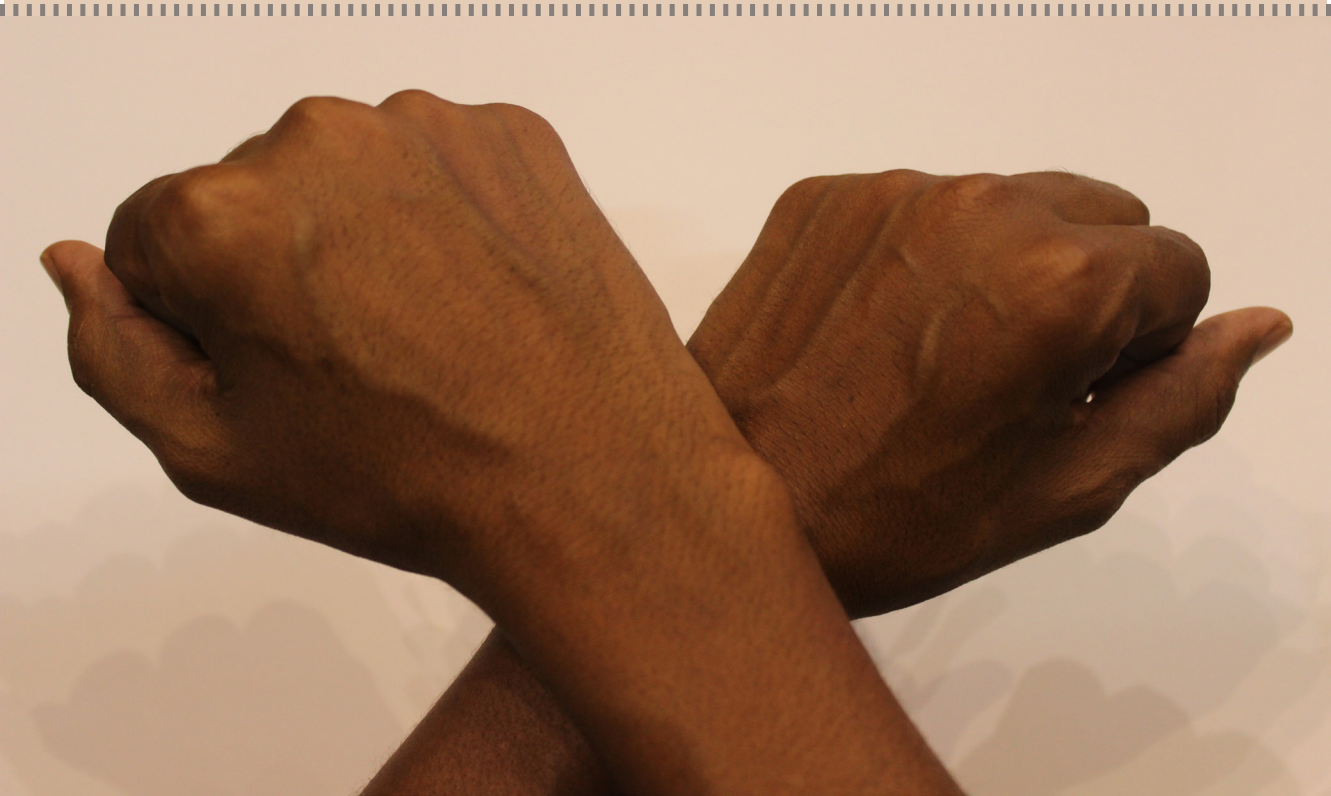

أنا سمية

إمرأة مثلية من السودان.

أنا شايفة مجرد إني بدس ميولي طول الوقت من الناس الحواليني وببقى خايفة ومرعوبة إنو زول يعرف ده نوع من الضغط النفسي وعنف بيأثر على نفسيتي على مدى السنين.

بتعرض لي إساءة لفظية طول الوقت في الشارع لو قررت إني اظهر بي مظهر ذكوري، ومرة اتعرضت للضرب أنا ومجوعة من الأصدقاء في الشارع لأنو الناس ما كان عاجبم شكلنا واستفزاهم.

بقول لمجتمعي الصغير «**إنتو العائلة الحقيقية، وقوفنا جنب بعض بيقوينا**».

وبقول للمجتمع السوداني «**افتحوا عيونكم على الحقيقة، وتقبلوا الآخر المختلف**».

أنا إيمي

متحولة الجنس من السودان.

كثيرة هي المواقف لدرجة يصعب الإختيار فيما بينها، الا أن بعضها يفرض نفسه حينما يسفر عن بيان مدى الوحشية والإذلال الذي قد يتعرض له كل مختلف فقد غطاء الحماية العائلية، القبلية والقانونية.

سوف احكي لكم قصة عندما ود رفيقي يوما ما أن يخرجني من حالة التقوقع التي أحياها وانتهز فرصة ذكري عيد ميلادي ليأخذني مساءا إلى مكان معين بشارع النيل حمل ذكريات بدايات علاقتنا...

وقبل أن نأخذ جلستنا لمحنا شخصين على بعد خطوات معدودة منا يتجهان نحونا بشكل مريب وصوت أحدهما يخترق سمعي متسائلا في استفزاز «ولد ده ولا بت؟» بينما الآخر يسألنا في خشونة عن سبب تواجدنا بتلك البقعة المظلمة وما كنا نفعل فبدأت ساقاي تصطكان ببعضهما بينما عاد الأول للمارة مشيرا نحوي بجهاز لاسلكي في تهكم.. «اهـــا يا تالتن يا الفي الدلكة مخالطن عقدو عليكي بحق اللّه والرسول ولا حشوك حنك ساي» وكانت جملته سببا في إنفراط العقد وتوالت الأحداث في سرعة مجنونة...

رأيت أحدهم أرضا مشتبكا مع رفيقي الذي استفز منهم بينما الآخر يستنجد ببعضهم عن طريق جهازه اللاسلكي!! وكأنهم كانوا بالجوار، سرعان ما إنضم إليهم ثلاثة يحملون ذات السحن على دراجات بخارية... سحن من نتحاشى إثارة عقد النقص بداخلهم فأياديهم مطلقه علينا بأمر النظام.

وتجمع بعض الطفيليين يستطلعون الأمر «خير... مالم الشباب مشكلتهم شنو؟» فتعالى فحيح أحدهم «أوساخ كانوا بيتلاوطوا»... وأكمل الآخر «على عينك يا تاجر لا راعو حرمه شارع لا أسر» وانفلت طفيلي يقسم «ديل مسكوهم بالثابتة» واتقدت عينا أخرى فراحت تتقرب بنا للآلهه فتطلق علينا بصاقها واصفة إيانا بالأنجاس ثم توالت اللعنات... وراحت جموع من الغوغاء تحوطنا من كل جانب رجال ونساء وصبية انشقت عنهم الأرض بغتة... واختلطت أصواتهم في سمعي فدارت بي الدنيا من حولي ثم انهارت مفاصلي وأجساد الخلق تتلاصق وتتضاغط... وحيدة وقد اختفي عن ناظري رفيقي...

قدماي لا تلمسان الأرض وجسدي ينساب مع هذه الكتلة البشرية ولا ادري الى أين، البعض يتسائل والإجابات تترى مزينة بكل ما يحملونه من قاذورات ثم تعاد التساؤلات بتلذذ ورياء حوقلة فتزداد عفونة افكهم وما يلقفون، لم ادري كم مر من الوقت حتى توقفت الجموع وراحت دائرة أجسادهم تتسع من حولي حتى لم يتبق بجواري سوى المستخف وقد صار في منتهى الهياج...

وأخيرا أبصرت من يشبه رفيقي... كان مجرورا على الأرض أمامي نحو أحد المباني المريبة على شارع النيل، سرعان ما سحلت علي الأرض أنا الأخرى فماعدت ابصر من رفيقي سوى قدميه وخطا من الدماء... بالداخل اسجيت بقسوة على

احدى الطاولات بداخل غرفة مصمتة بلا نوافذ ورائحة عطنة وخافتة الإنارة عقلي توقف الا عن تعلق بأستار السماء، استغيث ولا مغيث... أصرخ ولا يأتيني وسط الطنين سوى همهمة موجعة من رفيقي... زيادة في النكاية جاءوا به على كرسي أمامي... العجز في عيناه ينحر بقسوة فؤادي... لم احتمل نظراته ولا سماع توسلاته فاغمضت عيناي وكتمت في الحشا صرخاتي... المكبل أمامي منكس الرأس استسلم أخيرا وراح بحرقة يبكي بينما يتم انتهاكي.

كلمة إلى المجتمع الكويري «تختلف المجتمعات وتتباين في أساليب تعاملها مع المختلف، وتتعدد المسوغات التي تتم محاربتنا من خلالها... البعض منا يري الحل بزيادة درجة الوعي، منظومة قانونية عادلة، واستخدام ذات المرجعيات الديني' من خلال إعاده تدويرها... أما أنا فأراهن على التغيير للأفضل من خلال الإعتياد، الظهور المتكرر، الفن والادب، أيقونات مثليه في عوالم المغايرين، وأؤمن بأن الإنسان عدو ما لايعرف ويخاف مما لا يدرك كنهه».

كلمة إلى المجتمع الأكبر «المثلية مجرد ميول، قد تجمع مابين الأشباه... رجال بكامل خصائص الرجولة... ونساء بكامل النعومة... أما في مجتمعاتنا فالعرف يختزل المثلية في وصم المفعول به أما الفاعل فيفتخر هاهنا بأن الفحل "مو عواف" ويبرر المجتمع السفلي في وشوشات... شباب وطاقات مكبوتة بسبب تأخر سن الزواج».

أنا أينار

امرأة مثلية من الجزائر.

العنف الحقيقي هو أن نعيش حياة خفية، لهذا أنا لا أفصح عن ميولي الجنسية للناس، لأنني أعرف كيف تسير الأمور في الجزائر، لذلك أنا أقوم بالتميز ضد نفسي قبل أن يفعل ذلك الآخرين، المثلية الجنسية عند النساء غير مقبولة على الإطلاق.

عندما أرى التقدم الذي حدث في البلدان الأخرى وكيف يناضلون من أجل حقوق المثليين/ات، أقول لنفسي لماذا لا يمكننا أن نفعل نفس الشيء في الجزائر وثم أتذكر أن السبب هو تأثير الدين. نعم، في ذهن المجتمع المثليات سوف يحرقن في الجحيم ولا أحد يريد أن يذهب إلى الجحيم. رسالتي إلى المجتمع الجزائري هي "دعونا نتعلم ما هو الحب."

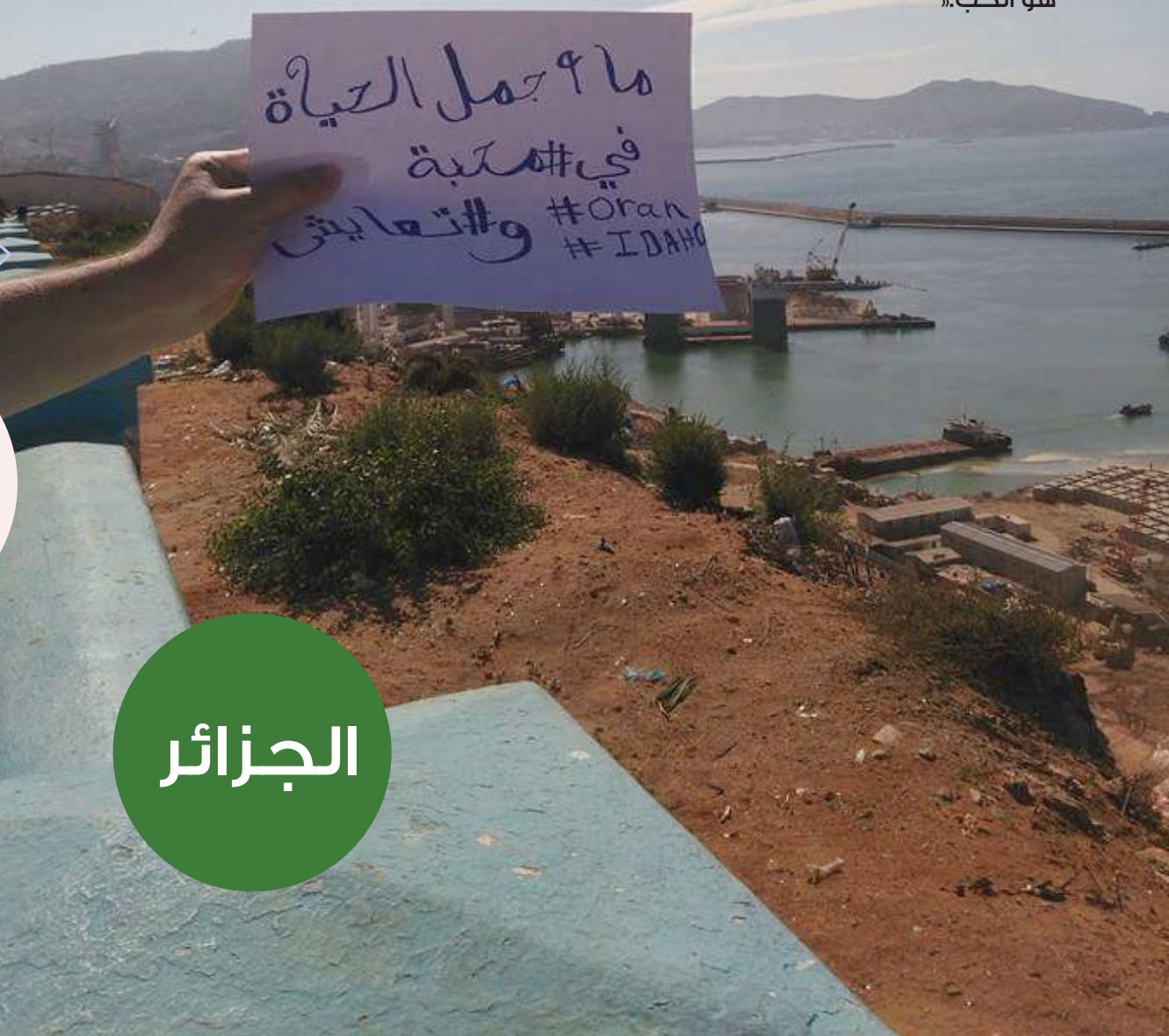

الجزائر

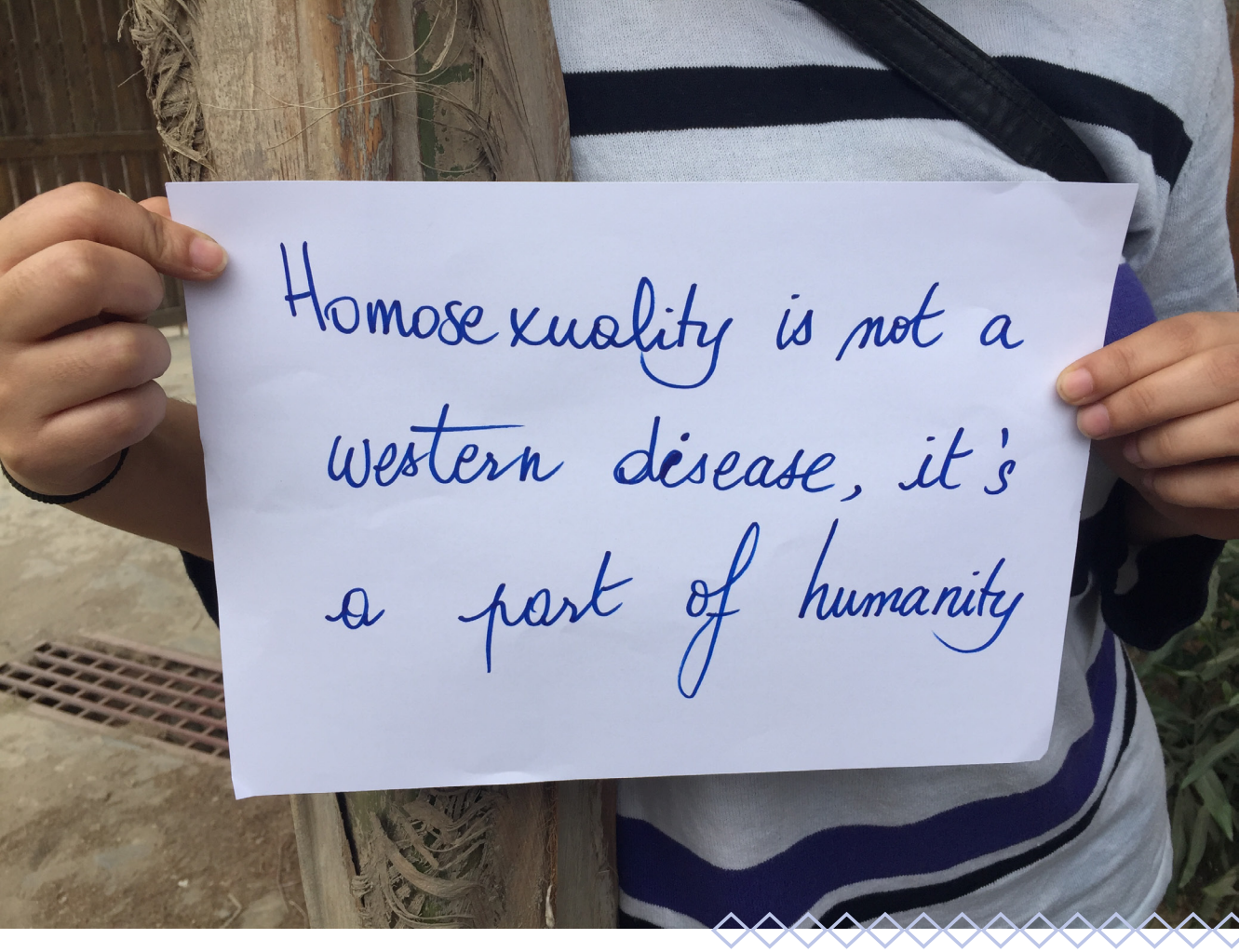

أنا داش

امرأة مثلية من الجزائر.

لقد تعرضت كثيرا للإساءة اللفظية والجسدية لكوني فتاة مسترجلة في البداية، ولكن بعد أن فقدوا أمل في حالتي تركوني وشأني، ولكن لا ازال اسمع تلك الكلمات من حين لآخر «أنت فتاة ويجب ترك شعرك ينمو وتبحثي عن زوج».

بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة رهاب المثلية والتحول الجنسي أود أن أقول لأفراد المجتمع الكويري «أنها ليست مرحلة وأنتم لستم غريبي الأطوار، وبالتأكيد لستم وحوش! كونوا انفسكم وتماسكوا معا، الأشياء الجيدة لا تأتي أبدا بسهولة».

وأقول للمجتمع الجزائري «رهاب المثلية هو غباء! إنه ليس رهاب، فأنت لست خائفا، أنت أحمق! أنت لا تدافع عن "حقوق الإنسان" عندما تقول لا للمثلية، لا! بل أنت تقتل فئة في المجتمع».

أنا الياس

رجل مثلي من الجزائر.

حيث أننى أعيش فى باريس فأن الأمور تختلف قليلا عما كان عليه الحال فى الماضي عندما كنت فى قسنطينة بالجزائر، أعلنت عن مثليتي إلى أصدقائى وعائلتي عندما كان عمري ١٨ عاما. فى المجمل لم يكن الموضوع ذو أهمية كبيرة... فقط قليلا من خيبة الأمل من أصدقائى المقربين الذين لم يتقبلوا ميولي أول الأمر، لكنهم اختاروا مواصلة صداقتي وتقبلي كما أنا.

الشئ السلبي الوحيد الذي تعرضت له هو موقف حدث لي في الجامعة حيث كان هناك رجل مثلي يمشى فى أحد الممرات وكان هناك بعض الأشخاص يضحكون على طريقة مشيته وبدأوا في إهانته... رأيت دمعة على وجهه بينما كان يسير بعيدا، فشعرت بالغضب الشديد منهم، وقلت لهم أنه ليس لديهم حق في معاملته بهذه الطريقة، فجأة تركوه وأنصب كل الأهتمام علي أنا، عاملوني على أساس أني "شاذ"، لأني دافعت عنه، فدخلت في عراك مع ثلاثة منهم ولحسن الحظ بعض أصدقائى كانوا بالقرب مني فأنقذوني من التعرض للضرب.

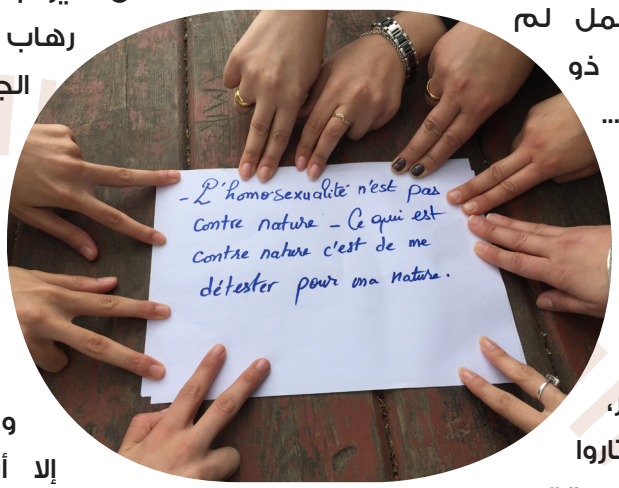

فى اليوم العالمى لمناهضة رهاب المثلية والتحول الجنسي، أود أن أقول لأفراد المجتمع الكويري "أصمدوا! إنه من الصعب الإستيقاظ كل صباح مع العلم أننا مختلفون ويمكن التمييز ضدنا، إلا أننا مختلفون لأن شخصياتنا فريدة وإبداعية، وكما تقول المغنية الشهيرة ليدي غاغا " لقد ولدت بهذه الطريقة"... كونوا لطيفين مع بعضكم البعض، وانشروا الطاقة الإيجابية، لا تكونوا ضعفاء، كونوا أقوياء وعنيدين... خذوا دروسا في الدفاع عن النفس إذا لزم الأمر، ولكن لا تستسلموا أبدا للإيذاء البدني، لأن ذلك يصبح أسوأ بمرور الوقت، اطلبوا المساعدة كلما كنتم في حاجة إليها.»

وأقول للمجتمع الجزائري "إن المثليين/ات، ثنائي/ات الميل الجنسي، والمتحولين/ات كلهم مولودون في الجزائر على غرار الجميع، وينبغى أن تكون لهم نفس الحقوق...إنه من الممكن أن يكون أخوك، أختك، ابن عمك، أو معلمك... إذا كنت تعرف شخصا كويريا حتى ولو من على البعد، وحدث أن أحببت هذا الشخص كما هو وكما هي طبيعته لا تتردد فى الدفاع عنه وعن حقه في الإختلاف، أنا فعلت ذلك وما أزال على قيد الحياة والناس يكنون لي كل الإحترام، افعل ذلك فإنه لن يقتلك.«!

أنا عقيلة

امرأة مثلية من الجزائر.

أنا غير معلنة عن ميولي الجنسية كما هو الحال مع معظم المثليين/ات من حولي، لذلك أنا نادرا ما أواجه مشاكل مباشرة بسبب مثليتي.

المرة الوحيدة التي تعرضت فيها للهجوم كانت في فرنسا... تعرضت لإهانات تتعلق بحقيقة كوني لست أنثوية جدا، شعري قصير وأحب إرتداء الملابس الذكورية.

أقول لأفراد المجتمع الكويري في الجزائر في اليوم العالمي لمناهضة رهاب المثلية والتحول الجنسي "هذا اليوم يجب أن يكون يوما للمثليات، حيث نرقص ونغني... اختلافنا نعمة!».

وأقول للمجتمع الجزائري «العلاقة الغيرية مع الجنس الآخر مرض قابل للعلاج، أذهب وتحدث مع أصدقائك المثليين!».

أنا وليد اليمامي

رجل مثلي من الجزائر.

كنت طوال الوقت أتعرض لسوء المعاملة والسخرية من أقراني في بلدى بسبب طريقة لبسي أو قصة شعري، لم يستطيعوا أبدا تقبل أنني مختلف.

فى اليوم العالمى لمناهضة رهاب المثلية والتحول الجنسي أقول لأفراد المجتمع الكويري «نضالكم ليس سهلا، يجب أن تكونوا ملتزمين، شجعان، وطموحين للنضال وللدفاع عن بعضكم البعض».

وأقول لأفراد المجتمع الجزائري «تقبلوا الآخر المختلف وكونوا متسامحين».

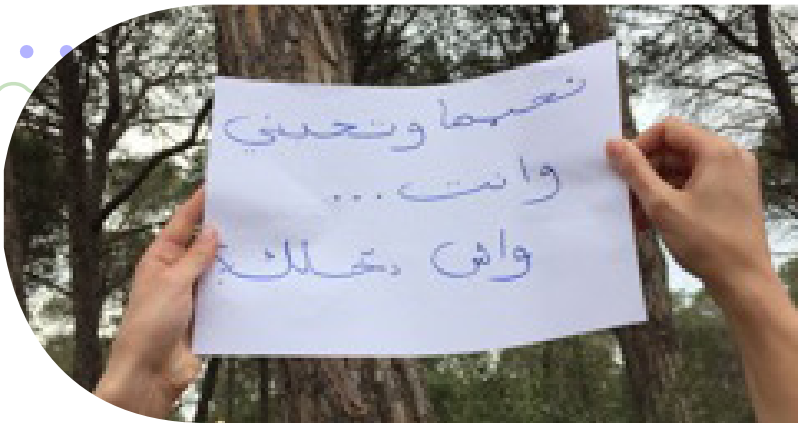

أنا بلقيس

امرأة مثلية من الجزائر.

طلبت أمي مني الذهاب لرؤية طبيب نفسي عندما علمت بميولي، هذا كان له تأثير سئ بالتأكيد على نفسيتي، لكن ما زال تأثيرا طفيفا مقارنة بغيره.

أنا لست معلنة عن ميولي الجنسية لذلك المشاكل التي اتعرض لها دائما ما تحدث بسبب مظهري... أنا لا أحلق شعر ساقي، لا أضع حتى قليلا من الماكياج، ولدي شعر قصير.

أقول لأفراد المجتمع الكويري في الجزائر "نحن بحاجة إلى مزيد من تسليط الضوء على المثليات.«

أقول للمجتمع الجزائري "فلتحيا النساء ولتحيا المثليات«!

أنا بيك

امرأة بانسيكشوال من الجزائر.

أنا بانسكشوال، ليس لدي تفضيلات، أنا أحب الناس على ما هم عليه وليس لجنسهم.

عندما كنت أصغر سنا في المدرسة الثانوية، أخبرت أحد الزملاء أنني كنت قد قبلت فتاة من قبل وقد أحببت ذلك كثيرا... في ذلك الوقت كنت مازلت أتساءل و أبحث عن نفسي... في اليوم التالي عرفت المدرسة كلها وجميع الناس نادوني «بالمسترجلة الشاذة»... لقد لاحظت في أعينهم الفضول والشتائم، جميع الفتيات تجنبتني وضحك علي الأولاد ، كنت متضايقة جدا و أردت التوقف عن الذهاب إلى المدرسة، أحسست بالخجل و بأنني كنت مخطئة... لكن لحسن الحظ كان هذا الحدث مجرد محطة عابرة في حياتي، بعدها أنهيت دراستي الثانوية وذهبت إلى الجامعة، ومنذ تلك الحادثة اخترت السرية والتكتم.

بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة رهاب المثلية والتحول الجنسي أود أن أقول للمجتمع الكويري «يجب أن نبقى متحدين وداعمين لبعضنا، وعلينا العمل على تحسين صورة الجماعة، لتثبيتها في أذهان الناس... لا تخجلوا من هوياتكم/ن».

وأقول للمجتمع الجزائري «جروحكم ستبقى إلى الأبد ولكن لن تعيقني... بل ستجعلني أقوى، لذلك رهابكم من المثلية الجنسية لن يؤذيني، غيروا طريقتكم... ذلك أفضل لكم».

أنا ألايزا

إمراة ثنائية الميل الجنسي من الجزائر.

في احدى المرات كنت في السيارة مع صديقتي ومر بنا شخصين بدأوا في شتمنا ونعتنا بسيل من الكلمات المسيئة.

فى اليوم العالمى لمناهضة رهاب المثلية والتحول الجنسي، أود أن أقول للكويريين /ات في بلدي " نحن كما نحن، لاتصدقوا الناس الذين يقولون إننا مجانين، نحن فقط مختلفون.«

وأود أن أقول للمجتمع الجزائري " نحن لا نختار من نحب لذلك إحترموا الناس ولا تحكموا عليهم بسبب ميولهم الجنسية.«

أنا إيمي

امرأة مثلية من الجزائر.

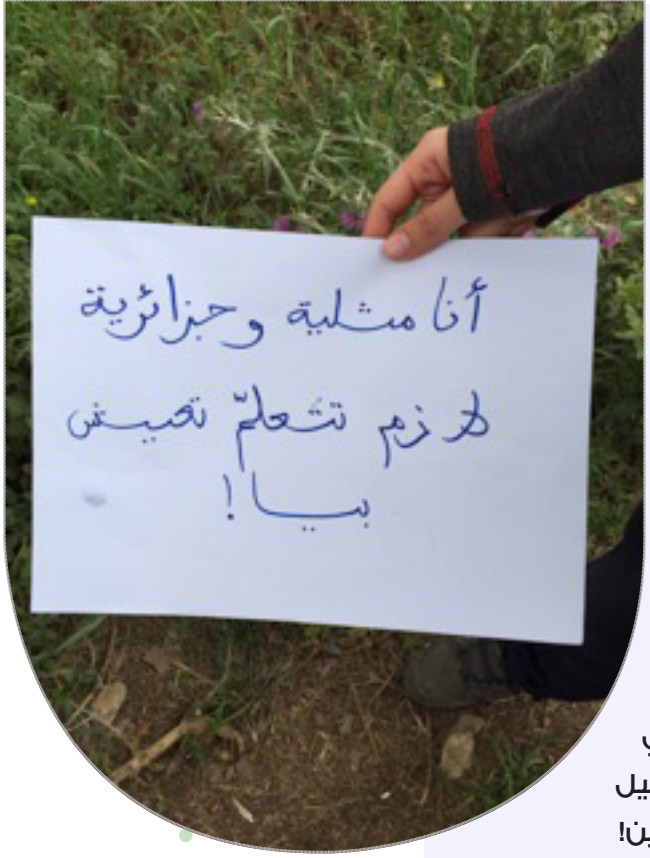

في معظم الوقت، أشعر أن العنف يحدث لي لأنني امرأة، بعض الناس يتحدثون معي كأنني رجل فقط بسبب ملابسي أو طريقة مشيتي، بالنسبة لي هذا نوع من أنواع العنف. عندما كنت صغيرة لم أكن متقبلة حقيقة أنني غير طبيعية، وهو ما كان يعني لي في ذلك الوقت أن أكون ثنائية الميل الجنسي أو مثلية، وذلك بسبب الدين!

كنت أصلي كل يوم واطلب من الله أن يجعلني طبيعية، حتى اليوم الذي تعرضت فيه للإغتصاب. قلت للرجل الذي أغتصبني أنا أحب النساء، ولكن هذا ليس أمرا طبيعيا بالنسبة لي، لذلك وعد بمساعدتي! كنت صغيرة، عذراء، ويائسة! غازلني في البدء، ثم طلبت منه أن يتوقف لأنني كنت خائفة، لكنه لم يتوقف، لقد فقدت عذريتي، وأنا وحدي خارج بلدي. أخبرت هذه قصة مرة واحدة فقط لواحدة من صديقاتي هناك، ولكن أجابت بـ «إنه خطأك!» ... كان لابد لي من التعامل مع مشكلتي وحدي. بعد سنوات قليلة توقفت عن الكذب على نفسي وقررت أن أعيش حياتي بالطريقة التي أراها بغض النظر عمن أحب.

أقول للكويريين/ات «لابد من توسيع شبكتنا والعمل معا. إن النساء في كثير من الأحيان يواجهن معارك مزدوجة».

وأقول للمجتمع الجزائري «أنا أعلم أنكم خائفون من الإختلاف، ولكن هكذا هي الحياة... هذا هو السبب في كون أنها جميلة! لا تخافوا، حاولوا أن تتعرفوا علينا ومن ثم سوف تجدون أننا مجرد بشر، وكما أنتم أيضا بشر طبيعين».

أنا حرية

امرأة متحولة جنسيا من الجزائر

وقعت في حب رجل لمدة عشر سنوات وكان يبادلني نفس المشاعر... عرض علي العيش معه لأنني كنت أعيش في الشارع... أمام الناس كنت أبدو و أتصرف كرجل وحالما أعود إلى المنزل أكون إمرأة... أكون زوجته.

في أحد الأيام قررت أن أذهب للتسوق في الحي وقررت أن أكون على طبيعتي، وهو ما يعني أن أكون أنثى... وعندما رأى زوجي هذا قام بضربي وعندما قلت له إنني لن أستطع البقاء بشروطه، حبسني في البيت... كنت أسيرة له لمدة ٩ أيام حتى نجحت في النهاية بالهرب.

كانت هذه تجربة مروعة جدا، الإضطرار إلى الإختيار بين هويتي وحب حياتي.

أود أن أقول لأفراد المجتمع الكويري «نحن يتم التمييز ضدنا؛ لذلك يجب ألا نفعل الشيء نفسه مع أولئك الأشخاص المختلفين في مجتمعنا... ليس هناك شيء أسوأ من أن تكون مكروها بسبب إختلافك من نفس الشخص الذي يتعرض أيضا لنفس الكراهية».

وأود أن أقول للمجتمع الجزائري «نحن لدينا الحق في أن نتنفس نفس الهواء الذي تتنفسه، وفي شرب الماء الذي تشربونه، وإستغلال نفس الأرض دون أن يجعل ذلك حياتنا أقل قيمة... لذا رجاء، دعونا نسير طريقنا على هذا الكوكب دون الإضرار بنا».